

## 88- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النور ٧٤-آخرها) و سورة الفرقان ١-٦٢ | يوم ١٢/٦/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)  
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء  
المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء - [00:00:15](#)  
الموافق للحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربعماية والـ الف من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي  
زمنين رحمه الله تعالى وقف بين الكلام في لقائنا الماضي - [00:00:28](#)  
في سورة النور وعند قول المولى سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ويقولون امنا بالله والرسول واطعنا. طيب  
تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:48](#)  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمجتمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى  
ويقولون امنا بالله الى قوله معرضون قال يعني المنافقين المنافقين يظهرون الايمان ويسرون الشرك - [00:01:16](#)  
وان يكن لهم الحق الاية في تفسير حسن انه قال كان الرجل يكون له على الرجل الحق على عهد النبي. فاذا قال له انطلق معي الى  
النبي فان عرف الحق لو ذهب معه - [00:01:34](#)  
وان عرف انه يطلب باطن ابي ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله واذا دعوا الى الله الى قول مدحنيين اي سراعاً قلوبهم  
مرط وهو الشرك تابوا يعني شكوا في الله وفي رسوله - [00:01:46](#)  
قالوا على الاستفهام اي قد فعلوا ذلك ام يخافون ان يحيف الله اي يجور الله عليهم ورسوله. اي قد خافوا ذلك ومن يطع الله ورسوله  
ويخشى الله يعني فيما مضى من ذنوبه ويتقه يعني فيما بقي فاولئك هم الفائزون اي الناجون - [00:02:02](#)  
واقسم بالله جهد ايمانهم يعني المنافقين لان امرتهم ليخرجن يعني الى الجهاد قال الله قل لا تقسموا ثم استأنف الكلام فقال طاعة  
معروفة ان الله خبير بما تعملون. اي طاعة معروفة - [00:02:22](#)  
خير مما تسرون من النفاق وهذا من الاظمار وقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني المنافقين ثم قال فان تولوا يعني فان  
اعرضتم عنهما فانما علي يعني الرسول ما حمل يعني من البلاغ - [00:02:38](#)  
وعليكم ما حملتم يعني من طاعته وان تطيعوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم. تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ  
المبين. كقوله وما جعلناك عليه حفيظا اي تحفظوا عليهم اعمالهم حتى تجازيهم بها - [00:02:55](#)  
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم دعي من الانبياء والمؤمنين  
وليتمكن لهم دينهم الليل فضالهم اي سينصرهم بالاسلام حتى يظهرهم على الدين كله فيكون الحكام على اهل الاديان - [00:03:16](#)  
وعن يحيى عن عبد الرحمن ابن يزيد عن سليم ابن عامر الكلاعي انه قال سمعت المقداد ابن اسود يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام في عز عزيز او ذل دليل - [00:03:35](#)  
اما يعزيهم الله واما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها واما يذلهم في دينون لها من حديث علي بن محمد وليبدلته من بعد خوفهما منا

ليعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون - 00:03:52

يقول من اقام على كفره بعد هذا الذي انزلت يعني رزق الشرك لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض. اي لا تحسب انهم يسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فنحاسبهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملك ايمانكم وهم مملوكون من الرجال والنساء الذين يختمون بالرجل في بيته - 00:04:10

والذين لم يبلغوا الحلم منكم يعني الاطفال الذين يحسنون الوصف اذا رأوا شيئا ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وهو نصف النهار عند القائلة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم. فلا ينبغي لهؤلاء الكبار والذين يحسنون الوصف ان يدخلوا الا باذن - 00:04:35

الا ان لا يكون للرجل الى اهله حاجة ولا ينبغي له اذا كانت له الى اهله الحاجة ان يطأ اهله ومعه في البيت من هؤلاء احد لذلك يدخلون في هذه الثلاث الساعات الا باذن - 00:05:02

ليس عليكم ولا عليكم جناح بعدهن. اي من بعدي هذه الثلاث ساعات ان تدخلوا بغير اذن. توافقون عليكم بعضكم على بعض. اي يطوف بعضكم على بعض اي يدخلون بغير اذن. قال محمد طوافون مرفوع بمعنى هم طوافون عليكم بعضكم على بعض. اي يطوف بعضكم على بعض - 00:05:17

وقوله تعالى فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني من احتلم كذلك اي هكذا يبين الله لكم آياته والله عليم يعني بخلقه حكيم يعني في امره والقواعد من نساء اللاتي لا يرجون نكاحا اي قد كبرن عن ذلك ولا يردنه - 00:05:38

ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة يعني غير متزينة ولا متشوفة. قال قتادة ارخص للتي لا تحيض هناك تحدث نفسها بالازواج ان تضع جلبابها. واما التي قعدت على المحيض ولم تبلغ هذا الحد؟ بلى. وان يعني اللاتي لا رجولا - 00:05:55

خير لهن. قال محمد القواعد وحدتها قاعد الى هاء. ليدل بحذر الهاء على انه قعود الكبر على انه قعود الكبر كما قالوا امرأة حامل لها ليدل في حديثها على انه حمل حبل. وقال في - 00:06:15

لذلك قاعدة في بيتها وحاملة على ظهرها. طيب. بارك الله فيك. قولوا طيب هذه الايات التي مرت معنا تتحدث عن المنافقين ومواقف المنافقين من حكم الله سبحانه وتعالى. ثم اتبع بعد ذلك بموقف المؤمنين - 00:06:35

ايضا مواقف المؤمنين في الجهاد ووعد الله التمكين للمؤمنين الارض ثم بقية السورة تتحدث عما سلف وما سبق مما جاء من بعض الامور التي تكمل ما سبق مثل ايات الاستئذان - 00:06:58

ايات الحجاب والدخول في البيوت والاطعمة ونحو ذلك يقول سبحانه وتعالى ويقولون امنا اي المنافقون المنافقون يدعون الايمان. يقولون امنا ويبطنون الكفر ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا هذه دعوة منهم اظهار الايمان - 00:07:22

ولكنهم عند الحكم لا يسلمون الامر لله سبحانه وتعالى لذلك قال سبحانه وتعالى ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:07:51

شوف كيف عبارة القرآن واحترازات القرآن لما يقول ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك ثم يقول اذا فريق منهم لان قد يوجد منهم من يسلم الامر ولا يعصي ولا يخالف - 00:08:10

ولذلك بين الله ان فريقا منهم يفعلون هذا الشيء ولذلك اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون قال وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعنين يعني اذا كان الحق لهم - 00:08:25

جاءوا صراعا واذا كان الحق ليس لهم يتوانون ولا يأتون مدعنين ولذلك قال في قلوبهم مرض ام يخافون ان يحلف الله عليهم ورسوله يقول هل في قلوبهم مرض؟ مرض الشك - 00:08:43

ومرض الشبهات لان المرض هنا مرض القلب مرض الشك والشبهات امر تابوا اقول اغتابوا يعني شكوا في حكم الله وفي حكم رسوله والارتياح هو الشك قال ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله - 00:09:09

اي يجور الله عليهم ويعني ويسلط الله رسوله عليهم او ام يخافون ان يعني يقول هم يفعلون هذه الافعال اما بسبب مرض القلوب او

التردد والشك او خوفا من ان يسلط الله رسوله عليهم - 00:09:28

قال او ينزل عليهم العقوبة قال بل اولئك وهم الظالمون يعني ليس هذا ولا هذا بل هم الظالمون انما كان قول المؤمنين هذا في بيان موقف المؤمنين لما ذكر موقف المنافقين - 00:09:54

وهو انهم فيأتي الحق الا اذا كان لهم الحق اما اذا كان ضدهم فلا فلا يأتون بين لك موقف المؤمنين قال ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقوه واولئك هم الفائزون - 00:10:13

يعني هذه صفات المؤمنين المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولون سمعنا واطعنا ويسارعون في الخيرات ولذلك وعدهم الله بالفلاح وبين ان من يطع الله والرسول ويخشى الله عز وجل ويتقوه - 00:10:32

ولذلك ايضا وعدهم الله بالفوز الفلاح والفوز ثم عاد الى بيان موقف المنافقين لما قال واقسم اي المنافقون بالله جهد ايمان ايماننا مغلفة لان امرتهم فيخرجن للجهاد قال الله عز وجل لا تقسموا لا حاجة لا حاجة الى ايمانكم ولا الى قسمكم لا لا تقسموا - 00:10:53  
انما هي معروفة يعني عليكم ان تطيعوا طاعة معروفة لا حاجة الى الى هذا العمر يقول المؤلف هنا طاعة معروفة خير مما تسرون من النفاق وخير ايضا من ايمانكم المغلفة - 00:11:20

الاقبال والمسارة الى الطاعة هذا كافي في بيان انكم انكم على حق وانكم وانكم مذعنون لربكم ثم ابين لهم حقيقة الطاعة. ما هي اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا وتعرض - 00:11:43

ولم تقبلوا فان عليه اي على نبينا ما حمل من التكليف بالرسالة والبلاغ وعليكم ما حملتم من طاعته وان تطيعوه اي الرسول صلى الله عليه وسلم تهتدوا وهذا فيه ثمرة - 00:12:05

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الاستجابة للرسول واتباع سنته اثرها الهداية وان تطيعوه اهتدوا ثم بين سبحانه وتعالى ما وعد به هذه الامة من التمكين في الارض وقد تحقق ذلك - 00:12:23

في صدر هذه الامة في زمن ابي بكر وعمر وفي زمن الصحابة رضي الله عنهم ان الله مكن لهم في الارض اخلفهم في الارض مكن لهم دينهم واظهره وارفضاه لهم - 00:12:41

وهذا من علامات من علامات النبوة ومن اعجاز القرآن ان الله سبحانه وتعالى اظهر هذه الاية العظيمة التي لم تكن موجودة وقت وقت النزول بدل الله خوفهم امنا - 00:12:59

هذه من من من اعجاز القرآن في الاخبار المستقبل ما يخبر من الامور المستقبل ثم لما بين سبحانه وتعالى تمكين المؤمنين واعطائهم القوة واظهار الدين بين ضعف الكفار امامهم لا تحسب ان الذي كفروا معجزين - 00:13:19

بل هم ضعفاء ومأواهم جهنم اي يوم القيامة وفي الدنيا لا تحسبهم معجزين بل هم في قبضة الله عز وجل وان الله يسلط رسله عليهم ويسلط اوليائه عليهم مثل ما ذكرنا - 00:13:43

ايات الاستئذان وايات الحجاب الله سبحانه وتعالى اخبر فيما سبق لما قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها ذكر هنا استئذانا خاصا وهو الاوقات الحرجة قبل الفجر قبل الفجر - 00:14:02

بعد صلاة العشاء ووقت الظهيرة احيانا لذلك غير في الظهيرة قال حين تضعون ليس الامر لازما لان هذه الاوقات الحرجة يكون الانسان في بيته مع اهله وقد يكون يخلع ثيابه ويبقى بثياب البيت - 00:14:23

ليس من المناسب ان يدخل الصبيان الصغار والغلمان والموالي لا ينبغي ان يدخل في هذه الاوقات وان كانوا يدخلون في سائر الاوقات فهذه الاوقات الثلاثة مثل ما وصفها الله سبحانه وتعالى وعلل ذلك - 00:14:43

ثلاث عورات انها من العورات وان الاطفال اذا بلغوا الحلم فيلحق بغيرهم من الرجال فلا يجوز لهم الدخول على النساء لا يجوز لهم الدخول على النساء وفي هذا الدلالة على - 00:15:02

ان المرأة يجب عليها ان تحتجب من الاطفال اذا كانوا في سن الرجال او مميزين ويعرفون يعني هذه الامور ولذلك الله سبحانه ادرج الاطفال مع الذين اباح الله لهم النظر اذا كانوا لا يميزون - 00:15:22

طبعاً اول طفل الذين لم يظهروا على عورات النساء دل على ان الطفل اذا كان يظهر على عورات النساء ويدرك ذلك انه يمنع من الدخول وان المرأة ان تحتجب مثل ما ذكرنا في آيات الحجاب التي قال الله سبحانه وتعالى وليظربن بخمرهن على جيوبهن استثنى الله سبحانه وتعالى - [00:15:43](#)

بعض النساء وهن القواعد المرأة اذا كانت كبر سنها امتد بها العمر اه فلها ان ان تزع الحجاب يعني لانه قد يشق عليها وذلك اذا كان لا يرى في النكاح - [00:16:09](#)

في نكاحها وليس لها حاجة هي وليس للرجال رغبة فيها فهذه في هذا اذا وصلت هذا الامر وانه لا بأس ان ان تضع الحجاب عن وجهها وان تخرج شيئاً من - [00:16:31](#)

من زينتها ولكن بشرط ان لا تتجمل الا تتجمل قال سبحانه وتعالى غير متبرجات بزينة يعني لا تظهر زينتها الشعر مثلاً اذا كان شعراً اسود والحلي والكحل وغيره من الاصباغ - [00:16:47](#)

فانها قد تتجمل فتكون مثل الشابة اذا كانت غير متبرجة غير متجملة فلها ان دواء ثم قال والاستغفار خير غطاؤها وعفافها خير لها من ذلك لكن لا بأس في هذا دلالة - [00:17:15](#)

على ان الشابة يجب عليها ان تحتجب اذا كان الله قد رخص المرأة الكبيرة ودل على ان المرأة الشابة يجب عليها ان تستتر عن الرجال وان تخفي زينتها عن الرجال - [00:17:37](#)

نواصل تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى لبس على الاعمى حرج في تفسير قتادة انه قال منعت البيوت جمالا كان الرجل لا يتضيف احد احدا ولا يأكل في بيت غيري تأثماً من ذلك. قال يحيى - [00:17:55](#)

ان ذلك حين نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال قتادة فكان اول من رخص الله له الاعمى والاعرج والمريض. ثم رخص الله لعامة المؤمنين - [00:18:24](#)

ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله او صديقكم. فقولي او ما ملكتم مفاتيحه قال بعضهم مملوكون الذين هم خزنة على بيوت مواليتهم وقول صديقكم قيل للحسن الرجل يدخل على الرجل يعني صديقه - [00:18:39](#)

فيخرج الرجل من بيته ويرى الاخر شيء من الطعام الى البيت فيأكل منه قال كل من طعام اخيك. قال يحيى لم يذكر الله في هذه الآية بيت الابن رأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال انت ومالك لابيک من هذه الآية - [00:18:55](#)

قال محمد وقيل في قوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم انه اراد من اموال نساءكم ومن ضيعة منازلکم. والله اعلم وقوله تعالى ليس عليكم جناح تأكلوا جميعاً او اشتاتاً - [00:19:13](#)

في تفسير قتادة انه قال كان ابن كنانة يرى احدهم ان ان محرماً عليه ان يأكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل لا يسوق الذود الحف وهو جائع حتى يجد من لا حتى يجد من يؤاكله ويشربه - [00:19:27](#)

وكان الرجل يتخذ الخيال الى جنبه اذا لم يجد من يؤاكل ويشرب. فانزل الله هذه الآية قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم. اي يسلم بعضكم على بعض واذا دخل الرجل بيته سلم عليهم واذا دخل بيتاً لا احد فيه فليقل سلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين. قال قتادة - [00:19:46](#)

حدثنا ان الملائكة ترد عليه. واذا دخل على قوم سلم عليهم واذا خرج من عندهم سلم وان مر بهم او لقيهم سلم عليهم. وان كان رجلاً واحداً سلم علي واذا دخل المسجد قال بسم الله سلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:20:11](#)

وان كان مسجداً كثير الامل سلم عليهم يسمع نفسه وان كانوا قليلاً اسمعهم التسليم وان لم يكن في احد قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام علينا من ربنا. وعن يحيى عن - [00:20:28](#)

خليل ابن مران ابن مسعود رضي الله عنه قال ان السلام اسم من اسم الله وضعه في الارض تأشوه بينكم فان المرأة المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه - [00:20:43](#)

كانت له عليهم فضيلة درجة. فان ذكرهم ذكرهم السلام. فان لم يردوا عليه فان ذكرهم السلام ان لم يردوا علي رد عليه من هو خير

منه واطيب؟ الملائكة وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. اي يستأذنوا الرسول - [00:20:55](#)

ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله اي مخلصين غير منافقين ان يستأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم ذكر ان وذكر قتادة انها نسخت الاية في براءة - [00:21:22](#)

عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين وهي عنده في الجهاد فرخص الله للمؤمنين ان يستأذنوا اذا كان لهم عذرا قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قال مجاهد امرهم ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقول يا - [00:21:39](#)

محمد قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا يعني المنافقين يلوذ بعضهم ببعضه ستارا من النبي حتى يذهبوا. قال محمدا لو اذ مصدر لا لاوزت فعل اثنين ولو كان مصدرا للذات لكان لي هذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره يعني عن امر الله - [00:22:01](#)

يعني منافقين ان تصيبهم فتنة اي بلية او يصيبهم عذاب اليم اي ان يستخرج الله ما في قلوبهم من النفاق حتى يظهره شركا يصيبهم بذلك بذلك القتل. الا ان الله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه. يعني المنافقين - [00:22:23](#)

ويوم يرجعون اليه ان يرجعوا اليه المنافقون يوم القيامة فينبئهم بما عملوا يعني من النفاق والكفر. الله بكل شيء عليم عندنا اية ليس على الاعمى حرج هذه اية الدخول الى البيوت والاكل من البيوت - [00:22:41](#)

ما حكمها مثل ما ذكر قال كان في الجاهلية يتخرجون من الاكل في البيوت فرخص الله هؤلاء اهل الاعذار وهم الاعمى والاعرج والمريض لان هؤلاء يتخرجون من من الاكل في بيوت الناس - [00:23:02](#)

الاعمى قد تطيش يده في الطعام فيحرج نفسه ويحرج غيره وكذلك الاعرج لانه يعني اذا جلس بينهم لا يحسن الجلوس بينهم وقد يتضايقون منه وكذلك المريض الناس يعني ينفرون من - [00:23:25](#)

فهو يتخرج اباح الله له ان لهؤلاء ان يأكلوا وان يدخل البيوت وان يأكلوا حتى يعني انفسهم وحتى تطيب نفوس غيرهم في تقبلهم ثم اباح سبحانه وتعالى آا الدخول والطعام للجميع - [00:23:47](#)

لما قال ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الانسان يأكل من بيته لا حرج وبيني ابائه وامهاته هذا لا حرج واخوته واخواته كل هؤلاء لا حرج ان يأكل اذا دخل ان يأكل - [00:24:12](#)

وان لم يستأذن منه لان هؤلاء ممن قد يعني طابت انفسهم بان يأكلوا هؤلاء نلاحظ ان الله لم يذكر الابناء لان الابناء هم من صلب ابائهم الابناء انت ومالك لابيک - [00:24:34](#)

لذلك لم يذكر الابناء ايضا وبيوت اعمامكم وعماتكم واخوالكم وخالاتكم هؤلاء كلهم يدخلون في الحكم الاول قال او ما ملكت او ما ملكتكم مفاتحه ما ملكتكم مفاتحه يقول هنا المقصود به الممالك - [00:24:54](#)

يعني ما ملكت على قراءة ما ملكتكم هذي فيها قراءتان ما ملكتكم مفاتحه يعني الممالك الذين انتم اعطيتم اعطيتهم المفاتيح لهم على خزانة على الخزنة وهؤلاء لا حرج ان تأكلوا منهم ويأكلوا منكم - [00:25:27](#)

هنا المملوكون الذين هم خزنة على على بيوت اموالهم واما على قراءة التخفيف او ما ملكت لو ما ملكتكم مفاتيحه بمعنى انكم عندكم مفاتيح غيركم قد اعطاكم المفاتيح لا شك ان من اعطاك المفتاح وقد رخص لك بالطعام - [00:25:51](#)

طيب قال او صديقكم ايضا الصديق صديق يعني يأكل وتأكل من بيته ويأكل من بيتك لانه يعرف ذلك وقد رخص لك قال او صديقكم ثم قال ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اجتادا. هذا ادب - [00:26:14](#)

اخر من ادب الطعام وهو انه يباح لهم ان يجتمعوا على الطعام اي او يتفرقوا يعني يأكل الانسان يأكلون في وقت واحد على مائدة واحدة وان اراد كل واحد يأكل في وقت اخر - [00:26:37](#)

وله ان يأكل يعني يأكل في اي وقت لكن الذي الذي يعني ينبغي ان يتنبه له انه ليس يعني من السنة او قد تفوته بركة الطعام ان كل واحد يأكل على حدة - [00:26:57](#)

وهم على مائدة واحدة يعني هذا ايضا من التفریق ينبغي ان يجتمعوا على طعام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم اجتماعهم على صحن واحد وعلى اناء واحد - [00:27:16](#)

هذا خيل من ان يتفرقوا لكن اذا دعت الحاجة الى ان كل انسان يأكل لوحده لو كان الامر يقتضي ذلك فلا حرج ولا حرج ولكن اجتماعهم على طعام واحد هذا اولى - [00:27:36](#)

ثم ذكر سبحانه وتعالى ادبا ايضا من اداب الدخول الى البيوت وهو السلام التحية قال سبحانه وتعالى واذا دخلتم بيوتا اي بيوت سواء هذه البيوت لك انت قول من ذكر ممن سبق - [00:27:58](#)

من الالباء والامهات والاخوات والعلمات والخالات ونحوهم اذا دخل الانسان بيتا فينبغي له ان يسلم يسلم على اهله يسلم على اهله حتى يدخل في ذلك بيوت الله وهي المساجد اذا دخل الانسان الى المسجد - [00:28:18](#)

ينبغي له ان يسلم سواء كان فيه احد او لم يكن فيه احد فان كان في احد سلم عليهم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان لم يكن فيه احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:28:39](#)

فان الملائكة ترد عليه واذا دخل المسجد والناس يصلون وما بين مصل قائم وبين لكتاب الله وهذا يحصل كثيرا واذا دخل وله ان يسلم ولكن بصوت منخفض لا ان يرفع صوته بقوة - [00:28:52](#)

ويشوش على المصلين وعلى اه التالين لكتاب الله يسلم لكن بصوت منخفض بحيث يسمعه من كان قريبا منه اما الدخول من غير سلام او رفع الصوت هذا ينبغي يعني الا يفعله - [00:29:12](#)

هذا من اداب السلام بين الله ثمرة السلام بانه تحية من عند الله وانها مباركة وانها طيبة طيب يبين لنا ايضا يبين الله عز وجل لنا الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

وانه اذا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في امر جامع فانه ينبغي ان يستأذنه وان لا يخرج من غير استئذان فان الله مطلع عليهم. ولذلك قال سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

يعني ما شئت المؤلف هنا يقول انها انها نسخت اية براءة. عفا الله عنك لما اذنت لهم والذي يظهر ان ليس هناك تعارضا بين الابتين حتى يقال بالنسخ وانما هذه اية وحكم وهذه اية وحكم - [00:30:14](#)

آ الذين عفا الله عنهم الذين الذين يعني ادري انه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يظهر له امرهم. هؤلاء المنافقون لما قدموا الاعذار قبل منهم واذن لهم في عدم خروج الجهاد - [00:30:39](#)

واما يعني يعني من من اما هذه الاية فانها يعني اية النور هذه اه يعني تبين لنا حكم الاستئذان اخواني المؤمن ينبغي له ان يستأذن وان لا يتسلل من من حيث لا يدري - [00:30:55](#)

لا يعلم عنه هذي حال المنافقين انهم يتسللون يعني يختفون ويخرجون من غير استئذان ولذلك حذرهم الله عز وجل من شدة التحذير قال فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

ان تصيبهم فتنة يعني فتنة بلاء وامتحان وشرك كفر او يصيبهم عذاب اليم بسبب مخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا دلالة على الحذر من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم هو مخالفة سنته - [00:31:33](#)

هجرة يعني ترك السنة طيب نأخذ سورة الفرقان تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الفرقان وهي مكية كلها قوله تبارك هو من البركة. قال محمد ومعنى البركة عند اهل اللغة الكثرة في كل ذي خير. الذي نزل الفرقان عن القرآن وفرقانه حاله - [00:31:54](#)

قال محمد وقيل سمي فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل وهو معنى قول يحيى على عبده يعني محمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين عن الانس والجن يعني ينذرهم عذاب الله في الدنيا والاخرة ان لم يؤمنوا - [00:32:30](#)

واتخذوا من دون اي من دون الله الهة يعني الاوثان لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اي يصنعون بايديهم كقوله اتعبدون ما تحتون ولا يملكون لانفسهم عن الاوثان ضرا ولا نفع على اية - [00:32:49](#)

ان هذا يعني يعنون القرآن الا يعني كذب افتري يعني اختلق يعنون محمدا واعانه عليه قوم اخرون قال الكلب يعنون من حظرمي وعداسا غلام عتبة فقد جاءوا ظلما اي شركا وزورا اي كذبا - [00:33:05](#)

قال محمد نصب ظلما وزور على معنى فقد جاؤوا بظلم بجور فلما سقطت عدي الفعل فنصب قالوا اساطير الاولين اي احاديث الاولين اكتبها محمد ابن عبد ابن الحظرمي ابو عباس - [00:33:24](#)

تملى عليه بكرة واصيلا. قال محمد اساطير خبر ابتداء محذوف المعنى وقالوا الذي جاء به اساطير الاولين وواحد الاساطير اسطورة وقالوا ما لهذا الرسول يعني فيما يدعي يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا يعني هلا - [00:33:42](#)

انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. يعني يصدقه بمقالاته او يلقي اليه كنز فانه فقير. او تكون له جنة يأكل منها قال محمد تأويل هذا الاستهابة ونصب فيكون ليكون على الجواب الفاء - [00:34:02](#)

ولا يجوز النصب فيه تكون له لانه عطف على الاستفهام. المعنى لولا انزل اليه ملك او يلقي اليه كنز او تكون له انظر كيف ضربوا لك الامثال. يعني قولهم ان هذا الا اذ كن افتراه - [00:34:20](#)

وقولهم اساطير الاولين وقول مال هذا الرسول لقوله مسحورا فلا يستطيعون سبيلا يعني مخرجا من الامثال التي ضربوا لك في تفسير مجاهد تبارك الذي شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار - [00:34:37](#)

وانما قالوا هي جنة واحدة ويجعل لك قصورا يعني مشيدة في الدنيا. وهذا على رأي من لم يرفعها ومن قرأها بالرف المعنى وسيجعل لك قصورا في الآخرة قال محمد من قرأ بالجزم فهو على جواب الجزاء. المعنى اي شيء اجعل لك جنات - [00:34:55](#)

ويجعل لك قصورا في الآخرة اذا رأته من مكان بعيد عن مسيرة خمس مئة سنة سمعوا لها تغيظا يعني عليهم وزفيرا اي صوتا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين في تفسير القتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو - [00:35:16](#)

كان يقول ان جهنم لا تضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح ومعنى مقرنين يعني يقرن هو وشيطانه الذي كان يدعو الى الضلالة في سلسلة واحدة يلعن كل واحد منهما صاحبه ويتبرأ كل - [00:35:32](#)

السبيل قالوا سبحانك ينزهون الله عن ذلك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. اي لم نكن نواليهم على عبادتهم ايانا ولكن متعتهم واباءهم يعني في عيشهم في الدنيا بغير عذاب - [00:36:00](#)

حتى نسوا الذكر. يعني حتى تركوا الذكر لما لما جاءهم في الدنيا لما جاءهم في الدنيا وكانوا قوما بورا اي هلكى قال محمد يقال رجل نور وقوم بور لا يجمع ولا يثنى. هذا الاختيار فيه. واصل البائر الفاسد يقال ارض باثرة اي متروكة من ان يزرع فيها شيء. ودارت - [00:36:55](#)

طيب اذا لم يرغب اذا لم يرغب فيها كنبداوكم بما تقولون انهم الياء ما يستطيعون صرفا ولا نصرا يعني لا تستطيع لهم الهتهم صرفا للعباد ولا نصرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق - [00:37:22](#)

وهذا جواب للمشركين حين قال ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي بالاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. في تفسير بعض يعني الانبياء وقومهم اتصورون يعني الرسل على ما يقول لهم قومه - [00:37:42](#)

قال محمد في هذا اتصبرون اصبروا كذلك قال ابن عباس قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا يعني لا يخشون البعث لولا يعني هلا انزل علينا الملائكة فيشهدون انك رسول الله - [00:37:56](#)

او نرى ربنا يعني معاينة فيخبرنا انك رسول الله. قالوا الله لقد استكبروا في انفسهم قوله تعالى يوم يرون الملائكة وهذا عند الموت الى بشرى يومئذ للمجرمين عن الهلال المشركين بالجنة - [00:38:14](#)

ويقولون حجرا محجورا في تفسير قتادة حراما محرما على الكافرين البشرى يومئذ بالجنة قال محمد يوم يرون منصوب على معنى يقولون هذا يوم يرون الملائكة ثم اخبره فقال لا بشرى - [00:38:29](#)

الاية وانما قال للحرام حجر لانه حجر عليهم بالتحريم ثم يقال حجرت حجرا واسم ما حجرت علي واسم ما حجرت علي حجر وقدمنا الى اي عمدنا الى ما عملوا من عمل اي حسن فجعلنا وباء منثورا اي في الآخرة في تفسير المجاهد والشعاع الذي يقول -

من القوة وال محمد واحد الهباء هباءة والهباء المبت ما استطاع من من المنبت ما سطع من سنايك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا يعني من مستقر المشركين - [00:39:04](#)

واحسن ما قيلما ويوم تشقق السماء بالغمام. هذا بعد البعث فتراها وهيثم متشقة. فقولني وفتحت السماء فكانت ابوابا الغمام ستره بين السماء والارض تنزل الملائكة تنزيلا يعني مع الرحمن الملك يومئذ الحق للرحمن - [00:39:26](#)

تكون تخضع الملائكة يومئذ لملك الله. والجبابرة لجبروت الله. بارك الله فيك. طيب جزاك الله خير هذه السورة سورة الفرقان وهي من السور المكية بعد ما انهينا يعني الحديث عن سورة - [00:39:44](#)

النور وهي صورة مدنية تحدثت عن بعض الاداب والاخلاق والاحكام وموقف المنافقين هذه من الصور المدنية الواضحة البيئة اما سورة الفرقان فهي سورة مكية والسور المكية كما هو معلوم عند الجميع - [00:40:02](#)

نتحدث عن قضايا العقيدة واصول الايمان ولذلك تلاحظ من اول السورة بينت موقف الكفار من عبادة الله وحده لا شريك له وتوحيده والاقرار بوحدانيته ثم بينت موقف الكفار من القرآن - [00:40:24](#)

مبينة موقف الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم من البعث فهي تدور حول قضايا اصول الايمان بالله وبالرسول وبالقرآن والكتب المنزلة وبالبعث والجزاء والجنة والنار هذه السور المكية تدور حول هذه الاصول - [00:40:44](#)

والسورة التي بين ايدينا اقرر هذا الامر تقريريا واضحا فتح الله سبحانه وتعالى هذا الاسلوب بكلمة تبارك ولم يفتح الله سبحانه وتعالى اي سورة من سوء القرآن الا هذه السورة وسورة الملك - [00:41:06](#)

تبارك الذي بيده الملك تبارك وهذا من الثناء الثناء على الله عز وجل ان الله هو الذي تبارك اي هو اصل البركة والبركة من الله سبحانه وتعالى. والبركة هي الخير الكثير - [00:41:26](#)

الخير الكثير وتبارك الماضي الماضي ولا يطلق الا على الله ولا يجوز للانسان ان يقول لمخلوق انت تباركت علينا يقول تباركت علينا واما ان واما يعني ممكن ان يقول انت بركة علينا - [00:41:45](#)

وحضوركم مبارك علينا وانت رجل مبارك هذي كلها اما تبارك وتعالى وتعظم هذه من الامور التي اختص الله بها قول هنا تبارك اي كثر خيره وعم لماذا لانه نزل الفرقان الذي هو بركة قرآن - [00:42:04](#)

مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك وسماه فرقانا كما ذكر مؤلف لانه فرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والنور والظلمات ونحو ذلك والحلال والحرام ونحو ذلك القرآن فرقان كما ان التوراة سميت فرقانا لانها تفرق بين الحق والباطل - [00:42:26](#)

على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله على عبده ووصف النبي بالعبودية شرف لانه ذكره في مقام ان التنزيل والنزول نزل على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فقلوه للعالمين يدل على ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته رسالة عامة - [00:42:51](#)

الثقلين للعالمين جميعا ثم بين سبحانه وتعالى شيئا من اوصافه وافعاله التي تدل على وحدانيته وانفراده بالخلق والتدبير والعبودية قال الذي له ملك السماوات والارض الذي يملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا كما يدعيه هؤلاء - [00:43:15](#)

الذين دعوه الذين قالوا ان عيسى ابن الله او قال عزيز ابن الله او قال الملائكة ابن الله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك سبحانه وتعالى وانما هو المنفرد بالملك - [00:43:40](#)

والمنفرد بالخلق قال وخلق كل شيء فقدره تقديرا اما هؤلاء الكفار المشركون وقد اتخذوا من دونه الهة وعبدوا من دونه الها غير الله وهذه الالهة لا تخلق شيئا لاحظ انه - [00:43:54](#)

دائما في القرآن تجمع الالهة اذا جاء في المعبودات من دون الله قيل الهة. واذا جاء في حق الله قيل اله انما اله انما الهكم واحد آ الله مفرد دل على ان الله واحد - [00:44:14](#)

اما اذا كان الهة دل على كثرتها وكثرتها دليل على بطلانها كيف تعبد اكثر من اله كيف تعبد لذلك قال اتخذ من دونه الهة وهذه الالهة لا تخلق شيئا بل هي مخلوقة ولا تملك شيئا بل هي مملوكة - [00:44:33](#)

ولا تنفع ولا تدفع عن نفس الضر ولا تنفع نفسها ولا تنفع غيرها ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا هذا كله يدل على بطلان كونها الهة او كونها تعبد من دون الله - [00:44:50](#)

فبين الله سبحانه وتعالى موقفهم من عبادة الله وبطلان ما هم عليه هذا يتعلق في اصول الايمان بالله اما اصول الايمان بالقرآن فهذا موقفهم وقال الذين كفروا ان هذا الا ايش كن افتراه. وصف القرآن بانه افك وكذب - [00:45:07](#)

وهم الكذبة واعانه عليه قوم اخرون يقول محمد هو الذي افتراه ومعه اخرون يساعدونه ويعينونه ثم وصفوا القرآن بوصف اخر قالوا اساطير الاولين اي اخبار الاولين التي لا نعلم عن صحتها عن صحتها شيئا - [00:45:30](#)

ويكتبها في الليل فيكتبها في اول النهار واخره فرد الله عليهم رد الله عليه وقال هذا الذي تصفونه وهو كتاب الله ليس باساطير ولا بافك ولا نحو ذلك وانما هو كلام الله المنزل - [00:45:49](#)

الذي نزله سبحانه وتعالى وهو يعلم السر سبحانه وتعالى واخفى وهو غفور رحيم يتجاوز عن يعني فعل او وقع في ذنب من ذنوب بل هو غفور رحيم ثم لما بين موقف وموقفه من الاصل الثاني وهو - [00:46:06](#)

القرآن او الكتب المنزلة بين موقفهم من الاصل الثالث وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام. يعترضون على الرسول يقول ما هذا رسول؟ كيف الرسول ويأكل الطعام ويمشي في الاسواق - [00:46:28](#)

وما وجه العجب يعني ما ارسل من قبلك الا الا من المصير الى انه يأكل الطعام ويمشون في الاسواق لا عجب في ذلك ثم بدأوا يحتاجون علي بحجج باطلة قالوا - [00:46:44](#)

ما معه ملك ولا القي عليه كنز وليس عنده جنة يريدون ان يأتي بهذه المعجزات او بهذه الايات الحسية والله عز وجل اعطاهم القرآن اعطاهم القرآن خير لهم من ذلك - [00:46:59](#)

وهذا التخطب منهم دليل على انهم يعني ليسوا ليسوا على طريقة واضحة فلذلك قال انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلوا ولا يستطيعون سبيلا وبين الله سبحانه وتعالى قال تبارك - [00:47:20](#)

عظم عظم الله عز وجل وعظم امره اجعل لك جنات ويجعل لك ما لا يمنع من ذلك لكنهم ليس ليس الغرض من ذلك فانه كذبه الساعة وكذبه يوم القيامة. وهذا الاصل الرابع - [00:47:39](#)

وهو الايمان بالبعث وجزاء الجنة والنار ابو الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة ثم ساق سبحانه وتعالى شيئا من مواقفهم يوم القيامة اذا رأوا النار وانهم يلقون من مكان ضيق وانهم يدعون بالثبور يدعون على انفسهم بالهلاك - [00:47:56](#)

ولكن لا ينفع قارن سبحانه وتعالى بينهم وبين من يكون يأتي امنا يوم القيامة. قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون هذا خير لهم لو كان لو ارادوا - [00:48:17](#)

ويعني ان يصلحوا انفسهم وان يكونوا من المتقين هذا خير لهم من ان يكونوا على هذه الحال ثم بين موقفهم من الملائكة وهو الاصل الخامس ويوم يحشرهم ويعبدون من دون الله فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء - [00:48:32](#)

قالوا سبحانه هذه الملائكة الذين عبدوهم من دون الله تقروا بانهم لانهم لم يكونوا على ذلك. وكذلك يدخل في ذلك الصالحون من الانبياء وغيرهم كعزير بو عيسى انما تبراؤن من عباداتهم وانهم لم يأذنوا لهم - [00:48:52](#)

قال ما كان ينبغي ان يتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم هم الذين لما انعمت عليهم نسوا ذكرك ونسوا عبادتك وعبدوا غيرك ثم يصف سبحانه وتعالى او يعرض لنا موقف من مواقف يوم القيامة يقول يوم يرون الملائكة - [00:49:15](#)

يا بشرى يقول اذا رأت اذا رأى هؤلاء اعداء الله الملائكة الذين يدعون او يعبدونهم من دون الله. يوم لا بشرى لهم لا بشرى لهم ليس الامر اشارة له ويقولون حجرا محجورا - [00:49:42](#)

ويقولون اي الكفار يقولون قد وقعنا في حجر محجور ليس لنا مفر او ان يكون المعنى الملائكة تقول قد حجر عليهم فليس لهم مفر من ذلك ليس لهم مفر من ذلك - [00:50:00](#)

تبين سبحانه وتعالى ان اعمالهم في الدنيا لن تنفعهم يوم القيامة. وان نفعتهم في الدنيا لن تنفعهم الاخرة. فان في الاخرة تكون هباء

وتكون رماد اشتدت به الريح وتكون كالسراب فلا تقبل منه - [00:50:16](#)

طيب نقف عند الآية السابعة والعشرين وهي قول الله عز وجل ويوم يعاظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا  
موقف هؤلاء الكفار يعني في اذا يوم اذا جاء يوم القيامة ندموا اشد الندم - [00:50:40](#)

على انهم يعني لم يتخذ مع الرسول سبيلا وان اصحابهم او ان يعني الذين كانوا معه في الدنيا قد اضلوهم لن ينفعوهم يوم القيامة  
اشد الندم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:51:00](#)

نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:20](#)